

تقدمة للطبعة الثانية

مع أن أقسام هذا الكتاب في طبعته الثانية تحت اسم (علم الصحة) قد ظلت في ترتيبها المناسب الذي صدرت به الطبعة الأولى منذ زهاء خمس سنوات . فإن الكتاب مع ذلك قد دخلته الى درجة كبيرة يد التغيير والتعديل والاضافة حتى صار يختلف كثيراً عن الطبعة الأولى .

ففي هذه الطبعة قد زيدت أربع فصول منها فصلان جديداً أحدهما مختصر عن طرق أخذ العينات البكتريولوجية والآخر عن الأعراض العامة للحميات وطرق تمريض المصابين بها . كما زيد جزء عن التمريض الخاص لكل من الأمراض المعدية عند الكلام عنها على حدة . بخلاف اضافات عديدة في مختلف الفصول .

وقد صار التوسع بصفة خاصة في مواضيع الدرن والأمراض السرية والبلهارسيا والانكلستوما والحشرات والصحة المدرسية وذلك نظراً لأهمية هذه المواضيع في بلادنا . كما أعيدت كتابة موضوع التغذية الذي برز الى مقدمة الشؤون الصحية في الوقت الأخير .

وبالرغم من استعمال حروف صغيرة لبعض الفصول فقد زاد حجم الكتاب اضطراباً الى نحو مرة ونصف مرة من حجمه السابق . كما زادت أشكاله الى ١١٨ شكلاً .

وقد راعيت في وضع هذه الطبعة من الكتاب أن تتضمن ما يفي قدر الامكان بحاجة تدريس هذا العلم في معاهد الممرضات والمولدات والزائرات الصحيات والمعاونين الصحيين والمعلمين والمعلمات . وكذلك معاهد الخدمة الاجتماعية التي أنشئت وزاد طلابها في غضون السنتين الأخيرتين . راجياً أن

يجد الطالبات والطلاب بغيتهم فى بعض محتوياته أو كلها حسب برامج تعليمهم .
فضلا عما يرجى من فائدة هذا الكتاب كمرجع لغير الأطباء من الطبقة المثقفة
عامة من سيدات ورجال فى مصر والأقطار العربية .

ومما يجدر ذكره وشكره ما قام به زميلى ومساعدى الدكتور محمد حلى
السعيد من الاشتراك فى وضع نبذة عن أمراض التليذ العادية ومدارس الهواء
الطلق . وزميلى ومساعدى الدكتور محمد عبده عباسى من مراجعة فصل التغذية
عند الطبع . وما قامت به (مطبعة نوري) من جهد فى إخراج الكتاب .
كان الله ولى التوفيق ؟

عبد الواعد الوكيل

كلية الطب — القاهرة } محرم ١٣٥٩ هجرية
فبراير ١٩٤٠ ميلادية

الكلمة الافتتاحية للطبعة الأولى

من أصدق الحكم التي تتداولها الألسن في جميع اللغات والبلدان . وتجري بها الأمثال من أقدم العصور . تلك الحكمة القائلة أن الوقاية خير من العلاج . فالطب الوقائي هو بلا جدال أعظم شأوا وأعم أثرا من الطب العلاجي . لأنه يعنى بتفهم أسباب الأمراض والعلل وطرق تفشيها وعلاقتها بالوسط المحيط بالإنسان . قصدا الى منعها قبل حدوثها أى قصدا الى المحافظة على الصحة . بينما الطب العلاجي لا يتناول الإنسان الا بعد حدوث المرض .

وقد كان الاتجاه الأكبر لعلم الطب نحو هذا النوع الأخير أى كان لا يعنى خاصة بالشخص السليم وإنما بالفرد المريض وحده . وكان ديدنه الأوفى البحث فى أعراض الأمراض وعلاجها . ولكنه تحول خطوة خطوة الى الوقاية . سواء فى ذلك وقاية الفرد أو المجموع . فأحلها المكان الجديرة به . وصار « علم الصحة والطب الوقائي » من أهم فروعه بل ربما كان أهمها جميعا . وصارت أسسه تدرس على حدة للقائمين بالتطبيب والتمريض ليقوموا أثناء علاجهم ورعايتهم للمرضى بواجب حماية العائلات والجمهور من العدوى . كما يدرس بتوسع للأطباء الصحيين والزائرات الصحيات والمعاونين الصحيين الذين يتخصصون لخدمته . بل صار تدريس مبادئه شائعا فى المدارس كي تتغلغل تعاليمه فى الشعب عامة .

ولما كانت اللغة العربية لا تزال فقيرة فى مؤلفات علم الصحة الحديث . وخاصة فيما يصلح مقداره لدراسة المتصلين بالطب غير الأطباء أنفسهم . فقد وضعت هذا الكتاب الوجيز بلغة سهلة كخلاصة للمحاضرات التى عهد الى القاؤها وفق مقرر مدرسة التمريض والتوليد بمستشفى قصر العيني . ليسترشد به

الحكيمات والمرضات خاصة أثناء وبعد دراستهن للفن الشريف الذى كرسن حياتهن لخدمته . وقد تكون فيه فائدة كذلك لسواهن ممن لهم صلة بالخدمة الطبية أو الصحية أو التدريس أو ممن يهمهم الاطلاع على هذا الجانب الهام من علوم الطب .

وقد رتبته فى أربعة أقسام محلاة بالصور . يبحث أولها فى مبادئ البكتريولوجيا والطفيليات والعدوى والمناعة . والثانى فى الأمراض المعدية وأسبابها وأهم أعراضها وطرق انتشارها ومكافحتها والوقاية منها . والثالث باختصار فى صحة البيئة أو الوسط المحيط بالانسان أى الماء والهواء والفضلات والمسكن والمدارس والمستشفيات . والأخير فى الطعام والصحة الشخصية . مراعى فى وضعها عدم الاسترسال فيما لا يוכל أمره الا للأطباء والمهندسين الصحيين . وأكبر أملى أن يسد هذا الكتاب بعض الحاجة الى مثله فى هذا العهد الذى نهضت فيه الثقافة العلمية فى مصر والشرق نهضة كبيرة . والذى اقترن بنهضة إصلاح صحى عميم . كما اقترن بازدياد اقبال الفتاة المصرية على التعليم بجميع درجاته وعلى دخول ميادين الخدمة العامة وخاصة ما تؤهلها للعمل فيه غرائز جنسها اللطيف من ميل للنظافة والنظام واهتمام بالحياة المنزلية فضلا عن الذكاء والرافة والصبر والطاعة التى تجعلها خير من يعنى بالانسان فى حالتي الصحة والمرض .

والله ولى التوفيق

عبد الواحد الوكيل

كلية الطب — القاهرة } صفر ١٣٥٤ هجرية
مايو ١٩٣٥ ميلادية